ساعة سجود أمام القربان المقدس
وتأمّل في
الوصايا (العلاقة مع الإنسان)

"أحِبوّا أعداءكم، صلّوا لأجل الّذين يسيئون إليكم" (متى٥/٤٤).

قاعة مار نعمةالله - دير طاميش

دير طاميش في ٢ / تشرين الثاني /٢٠١٧

نصلّي في هذه السّاعة من أجل أن يعرف كل منّا قريبه،
فيحبّه حبّ الذات والرب. آمين.

➢ ***نشيد الدخول:*** **أنتم ملح الأرض**

أنتُم ملحُ الأرض، فإذا فسدَ الملحُ فأيُّ شيءٍ يُمَلِّحُهُ،
إنه لا يصلحُ إلاّ لأن يُطرَحَ في خارجِ الدارِ فيدوسه الناس.

أنتُم نورُ العالَم، لا تَخفَى مدينةٌ على جبلٍ ولا يوقدُ سراجٌ فيوضعَ تحتَ المِكيال،
بَلْ على المنارةِ ليُضيءَ لجميع الذينَ هُم في البيت.

ليُضىءْ نورُكُم هكذا للناس لِيَروا أعمالَكُم الصالِحَة
فيمجِّدوا أباكُم الذي في السماوات.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، أهّلنا نحن الساجدون أمامك،
نتأمّل في وصاياك تجاه القريب، أن نُدرك
أنّنا وكلَّ إنسانٍ هو على صورتك ومثالك، وأنّ ما نفعله مع القريب نكون قد فعلناه معك (متى٢٥/٤١).
أهّلنا أن ندرك أنّك أنت الكنز الأبديّ،
وأنت سعادتُنا وفرحُنا الدائمان، وإلى الأبد. آمين.

➢ ***<u>التأمّل الأول: أحبِب قريبَكَ كنَفسِكَ":</u>***

يا ربّنا يسوع، عندما سألكَ عالِمٌ بالشريعةِ عن أولى الوصايا، أجبته: "الوصيّة الأولى هي: إسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا هو الربُّ الأحَدُ. فأحبب الربَّ إلهك بكلّ قلبِك، وكلِّ نفسك، وكُلِّ فِكرِكَ، وكُلِّ قوّتِكَ. والوصيّة الثانية هي: أحبِب قريبَكَ كنفسِكَ. وليس من وصيّةٍ أخرى أعظم من هاتين الوصيّتين". (مر١٢/٢٨-٣١).

وتطلب من تلاميذك: "أحبّوا بعضكم بعضًا كما أحببتكم أنا" (يو١٣/٣٤).

ويعلّم رسولك بولس: "إنّ مَن أحبَّ القريب قد أتمَّ الناموس. فإنَّ هذه الوصايا: لا تزنِ، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد بالزور، لا تشتهِ، وكلّ وصيّة أخرى تُلخَّص في هذه الكلمة: أحبِب قريبك كنفسك. إنّ المحبّة لا تصنعُ بالقريب شرًّا. فالمحبّة إذًا هي تمام الناموس" (رو١٣/٨-١٠).

وأراد العالِم بالشريعة أن يُبَرِّر نفسه، كما نفعلُ نحن أحيانًا، فسألك: "ومَن قريبي"؟

فأعطيتنا مثل السامريّ الصالح، الذي اهتمّ بعدوّه اليهوديّ المسروق والمضروب، واعتنى به أحسن اعتناء، بعدما تمنّع عن ذلك مَن كان بالمفترض أن يكونوا قريبي ذاك الجريح، فكان قريبه مَن صنَعَ إليه رحمة.

ولتقول لنا أن نفعل كما فعل (لو١٠/٢٩-٣٧).

ونحن، هل عرفنا قريبنا، فأحببناه وصنعنا إليه الرحمة، أم ازورّينا عنه (لو١٠/٣١-٣٢)، لا بل أسأنا إليه؟!

<u>الجماعة:</u> يا ربَّنا وإلهَنا، أعطنا أن نحب قريبنا كما أوصيتنا، نحب كما أنت أحببتنا ، فيعرف العالم أنّنا تلاميذك(يو١٣/٣٤-٣٥). آمين. ***(صمت وتأمّل)***

➢ ***<u>التأمّل الثاني: الوصيّة الرابعة: "أكرِم أباك وأمّك":</u>***

"وكان طائعًا لهما" (لو٢/٥١).

هكذا يا ربّنا عشتَ مع والدَيك (لو٢/٤٨) "طائعًا لهما"، فكنتَ تتسامى حكمةً، وقامةً، وحظوةً عند الله والناس (لو٢/٥٢).

ويا الله الآب، أردتَ تكريم الوالدِين من بعدك، الذين أعطونا الحياة ونقلوا إلينا معرفتك.

وأنت أوليتهم سلطتك لخيرنا، فهم شركاؤك في الخلق؛ من أبوّتك الإلهيّة تنبع الأبوّة البشريّة (أفس٣/١٥).

وها رسولك بولس يدعو إلى طاعة الوالدين في الرب، ويقول بأنّ الوصيّة "أكرم أباك وأمّك" هي أوّل وصيّة معقودة بوعد، "لكي تصيب خيرًا، ويطول عمرُكَ في الأرض" (افس٦/١-٣).

ولأنّ ذلك مرضيٌّ للرب (قو٣/٢٠).

وكم أنبياؤك وكاتبو كُتُبِكَ علّموا الإكرام وأنشدوه؛

أُذكر أنَّكَ منهما وُلِدتَ، فماذا تكافئهما على ما صَنَعا إليكَ؟" (سي٧/٢٨).

"أكرِم أباكَ بكُلِّ قلبِكَ ولا تنسَ آلامَ أُمِّكَ" (سي٧/٢٧).

"إحفظ يا ابني وصيّةَ أبيكَ ولا تَنبذ تعليمَ أمّكَ ... هما يهديانِكَ في سيرِكَ ويحافظانِ عليكَ في رقادِكَ، وإذا استيقظتَ، فهما يُحَدِّثانِكَ" (أم٦/٢٠-٢٢).

وهذه الوصيّة تمتدّ إلى واجبات التلاميذ تجاه المعلّمين، والعاملين تجاه أرباب العمل، والمرؤوسين تجاه رؤسائهم، والمواطنين تجاه وطنهم.

وعلى المعلّمين والرؤساء وأرباب العمل والقيّمين على الخدمة العامّة، مسؤوليّة الاحترام والتقدير لمن يدعوهم، كأشخاصٍ بشريّين، عالمين أنّ الرب هو واحد وهو لا يعبأ بمقامات (أفس٦/٩).

كما على الأهل مسؤوليّة التربية والتنشئة الجسديّة والأدبيّة والروحيّة.

ولا يكونوا متسلّطين، بل يكونوا المثال في تتميم مشيئة الرب وعيش تعاليمه.

ونحن، هل أكرمنا أباءنا وأمّهاتنا وكل مَن له تعبٌ علينا، أم قلّلنا من احترامهم وأنكرناهم؟!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا كلّنا، أبناء وبنات، آباء وأمّهات، أن نعيش بحسب كلمتك، فلا نتنكّر بعضُنا لبعض عند اوّل غلطة أو طمع.

أعطنا أن نعيش المحبّة والغفران كما أوصيتنا، فتكون أُسَرُنا كنائس منزليّة، شركة إيمان ورجاء ومحبّة، تعيش الوحدة في التنوّع والاحترام، فتكون أنت الحاضر الأول في حياتها. آمين.

(صمت وتأمّل)

- ***التأمّل الثالث: الوصيّة الخامسة: "لا تقتل":***

كل حياة بشريّة مقدّسةٌ منذ الحَبَل حتى الموت، لأنّك يا الله أردتَ الشخص البشريّ لذاته، على صورة الله الحي والقدّوس وعلى مثالك (تك١/٢٦).

يا الله، بيدك نفسُ كلِّ حيٍّ وأرواح البشر أجمعين (أي١٢/١٠).

حياة الإنسان مقدّسة، وأنت وحدك ربّ الحياة.

ونفس كلّ جسد في دمه (أح١٧/١٤).

يا ربّنا، أصبح الإنسان عدوّ شبَهِهِ، قايين يقتل أخاه هابيل (تك٤/٨)، وما زال.

وها أنت تأتي متجسّدًا لتقتل العداوة بجسدك (أفس٢/١٦).

وتُفهمنا بأنّ القتل ليس فقط بالموت الجسدي، فالقتل يكون أيضًا في الغضب والتحقير والاستهزاء (متى٥/٢٢) والتشهير والبغض والثأر.

والمسبّب بسقوط الآخرين هو أيضًا قاتل، فالويل لمن تقع عن يده الشرور (لو١٧/١)،

وتقول إنّ الذي يُشكّك أحدًا، خيرٌ له أن يختفي (متى١٨/٦).

وتدعونا إلى تقديم الخدّ الآخر (متى٥/٣٩)، وإلى حب الأعداء (متى٥/٤٤).

ومن تعليمك يا رب ومثالك، تدعو كنيستك إلى عدم قتل الأجنّة فأنت اخترتنا وعرفتنا قبل أن تُصوّرنا في البطن، وقدّستنا قبل أن نخرج من الرحم (إر١/٥).

وتدعو كنيستَك إلى رفض ما يُسمّى "القتل الرحيم"، لأنّه فعل إهدار حياة أنت وحدك سيّدُها.

وعلى كل إنسان الحفاظ على حياته، فهو مسؤول أمامك يا الله عن هذه الحياة التي منحته إياها.

ومن يُسبب موتَ الآخرين ولو دونَ قصد، كمن يقود بسرعة، هو قاتل، والذي يُسرف بشرب المُسكر مسبّبًا الأذيّة للآخرين، هو قاتل.

والذي يُصنّع المخدرات ويوزّعها ويروّجها، هو أيضًا قاتل.

والذين يَشُنُّون الحروب، والذين يُصنّعون الأسلحة ويتاجرون بها، هم أيضًا قتلة.

ونحن، أنكون قتلةً مباشرين أو غير مباشرين، أم دعاة سلام وفاعلي السلام؟!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نحترم كلّ حياةٍ بشريّة عارفين أنّها هبةٌ منك، وأنّها صورتك الحيّة، فلا نُقدم على قتلها تحت أي شكل، لئلا نكون قاتلين لله، ربّ الحياة وأصلها. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل الرابع: الوصيّة السادسة: "لا تزنِ:***

يا الله، أنت المحبّة (١يو٤/٨)، وأنت تحيا بذاتك سرّ اتّحادٍ ومحبّة، وقد خلقتَ الإنسان، رجلاً وامرأة، على صورتك (تك١/٢٧)، فوضعتَ فيه الدعوة إلى المحبّة والاتّحاد.

أنت يا رب منحتَ الكرامة الشخصيّة، على حدٍّ سواء للرجل والمرأة. كلٌّ منهما هو صورة لحبّك وحنانك.

وأعطيتنا الجنس ليكون ينبوع فرحٍ ولذّة، وهو تعبير عن هذا الاتّحاد والحب، فلا يكون غرائزيًّا وحيوانيًّا.

ونحصل على السلام في سيطرتنا على الأهواء، أو تستعبدنا هذه الأهواء فنصبح تعساء.

ونحصل على السلام في تحرّرنا من عبوديّة الشهوات.

نحن مدعوون إلى الطهارة.

"الطهارة تُعيد تكويننا، إنّها تُرجعنا إلى تلك الوحدة التي أضعناها بتشتّتنا" (القديس أغسطينوس).

وبقدر ما يكون لنا فضيلة القناعة، بقدر ما يكون لنا فضيلة الطهارة.

الطهارة فضيلة أخلاقيّة وهي عطيّة منك يا الله ونعمة وثمرة الروح القدس (غل٥/٢٢-٢٣).

الروح يعطينا أن نقتدي بطهارة المسيح (١يو٣/٣)؛ ونحن قد لبسنا المسيح في معموديّتنا (غل٣/٢٧).

نحن أعضاء جسد المسيح، هياكل الروح القدس، فلا يجوز جعل أعضائنا أعضاء للزنى.

ويكون اتّحادنا مع الخطيئة، فنصبح وإيّاها واحدًا. لا، نحن في اتّحاد مع الرب لنصير وإيّاه روحًا واحدًا (١قور٦/١٥-٢٠).

الزنى هي عبادة للصنم (هو٢/٧) وليس لله.

والزنى يبدأ بالنظر والفكر والاشتهاء، فنكون قد زنينا في قلبنا (متى٥/٢٧-٢٨).

الزنى يُفرّق ويشتّت، فلا يجوز تفرقة ما جمعه الله (متى١٩/٦).

هذا ما علّمتنا يا ربّنا يسوع.

ونحن، هل عملنا على طهارة أجسادنا ونفوسنا، أم اتبعنا غريزتنا، فاتّحدنا بالخطيئة وسرنا معها إلى الموت؟!

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعي دائمًا أنّنا لبسناك وأنّنا هياكل لروحك القدوس، فلا نتبع شهواتنا الآنيّة، نبقى على طهارتنا التي هي منك، فنكون أعضاء نقيّة لجسدِك – الكنيسة، فنتّحد بك إلى الأبد. آمين. *(صمت وتأمّل)*

يا رب إستَعمِلني لسلامِكَ

يا رب إستَعمِلني لسلامِكَ، فأضَعَ الحُبَّ حيثُ البغض، والمَغفِرَةَ حيثُ الإساءة، والإتفاقَ حيثُ الخِلاف، والحقيقَةَ حيثُ الضلال، والإيمانَ حيثُ الشك، والرجاءَ حيثُ اليأس، والنورَ حيثُ الظلمة، والفَرحَ حيثُ الكآبة.

يا رب، إستَعمِلني لِسلامِكَ.

- ***<u>التأمّل الخامس: الوصيّة السابعة: لا تسرق:</u>***

"لا السارقون ولا الطمّاعون ... ولا الخطفة يرثون ملكوت الله" (١قو٦/١٠).

يا رب، أنت سلّطتَ الإنسان على كلّ مخلوقاتك، وعلى الإنسان أن يرعى ما وضعتَ بين يديه.

والسرقة هي استيلاء على ما ائتمنته.

والسرقة أتكون بأخذ مال الغير فقط؟!

أليسَ سرقة، الغش في التجارة ورفع الأسعار عشوائيًّا، والطمع والشراهة؟!

أليسَ سرقة، الاحتيال والغش للاستيلاء على أموال الغير والأموال العامّة والرشوة؟!

أليسَ سرقة، الاستعباد والاستغلال وعدم دفع الأجور العادلة؟

أليسَ سرقة، الغش الضريبي والتحايل؟!

أليسَ سرقة، تنفيذ الأعمال بمواصفات غير مطابقة؟!

أليسَ سرقة، عدم الوفاء بالوعود؟!

أليسَ سرقة، القمار والمخدّرات وغيره؟!

أليسَ سرقة، نهب وهدر الموارد المعدنية والنباتيّة والحيوانيّة؟!

أليسَ سرقة، الإسراف والتبذير؟!

ألا نعلم بانّ ما نملكه هو ملك الرب الذي هو أبٌ للجميع، وأنّه علينا أن ننظر إلى أخينا الفقير والمحتاج، ونقوم بمساعدتهما، فنكون قد فعلنا للمسيح؟! (متى٢٥/٤٥).

"مجّانًا" أخذتم، مجانًا "أعطوا" (متى١٠/٨)، ويجب عدم عبادة المال (متى٦/٢٤).

ألا يجب علينا أن نُعوّض عن كل ظلمٍ أحد، كما فعل زكّا العشّار (لو١٩/٨)؟!

ألا يجب تأمين فرص العمل والعيش الكريم للجميع دون استثناء،

المرأة والرجل، المعافى والمصاب بإعاقة، المواطن والمُهَجَّر؟!

ألا يجب على الدول الغنيّة مَدْ يدّ العون والمساعدة للدول الفقيرة والمحتاجة؟!

ألا نعلم أنّ الحرمان من العمل يؤدّي إلى إلحاق الضرر بكرامة الإنسان، ويهدّد بتفكّك العائلات، ويُولّد نفوسًا غاضبةً وثائرة؟!

ونحن، هل كنّا صادقين في حياتنا وتعاملنا، أم كان الطمع والأنانيّة المسيطرين على ضمائرنا ونفوسنا، فكنّا سراقين طمّاعين، خاطفين؟!

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا فضيلة القناعة، فنعيش راضين شاكرين.

أعطنا أن تكون المحبّة هي ميزان ضمائرِنا ونفوسِنا، نكون عادلين مع إخوتنا، ومتعاملين بعضُنا مع بعض كإخوة أحبّاء في المسيح (في١٦). آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السادس: الوصيّة الثامنة: لا تشهد بالزور:***

يا ربّنا يسوع، أنت مصدر كل حق، لأنّك أنت الحق (يو١٤/٦)؛ كلامك حق، فمك يلهج بالصدق وشفتاك تمقتان الكذب (أم٨/٧).

أنت هو الصادق (رو٣/٤)، وشريعتُكَ حق (مز١١٩/١٤٢).

وأنتَ جئت لتشهد للحق (يو١٨/٣٧)، حتى الصليب.

وتدعونا إلى العيش في الحق (مز١١٩/٣٠)، وتطلب لنا من أبيك أن يقوّينا بالحق (يو١٧/١٧)، واتباعك هو العيش بروح الحق (يو١٤/١٧)، الذي يقودنا إلى الحقيقة كلّها (يو١٦/١٣).

وإذا ثبتنا في كلامك، عرفنا الحق الذي يحرّرنا (يو٨/٣١-٣٢)؛ وأنت تعلّمنا، ليكون كلامنا: "نعم أو لا، وما زاد على ذلك فهو من الشرير" (متى٥/٣٧).

وإذا كذبنا يكون أبونا إبليس، الكذاب وأبو الكذب (يو٨/٤٤)، وليس الله الآب الصادق والحق.

وإذا سلكنا في الظلمة وقلنا إنّنا في شركة معك يا يسوع، النور (يو٨/١٢)، نكون كذابين ولا نعمل بالحق (١يو١/٦).

ويطلب رسولك أن نُظهرْ الإنسان الجديد الذي لبسناه بالمعمودية والذي خُلق على مثال الله في البر وقداسة الحق. فنمتنع عن الكذب ويكون كلامنا صادقًا (أفس٤/٢٤-٢٥).

انتهاك الحقيقة هو انتهاك للحق، ولفضيلة الصدق، وهو خيانة للرب.

فضيلة الحقيقة تُعيد للآخر ما له وفيه حق، والصدق يتضمّن النزاهة والرصانة.

شهادة الزور تؤدي إلى الحكم على البريء وتبرئة المذنب.

والنميمة والافتراء هما من أشكال الكذب وشهادة الزور، ويسيئان إلى فضيلتي العدل والمحبّة. كذا التواطؤ على الرذائل والخطايا الجسيمة.

الكذب وشهادة الزور، اعتداء حقيقي على الغير، وقتلٌ لسمعة الغير، هما فعل قتل.

والصمت هو فضيلة حيث يجب الصمت، احترامًا لخصوصيّة الفرد والمهن والخير العام.

ونحن، هل كنّا نحيا صادقين منادين بالحق والحقيقة، أم كنّا متواطئين، شاهدين بالزور والكذب، فنكون نبذنا أبوّة الله الآب، واستحسنّا أبوّة أبو الكذب؟!

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا فضيلة الصدق، فلا نخاف قول الحق، ولا نستحي به، حتى الاستشهاد، فنكون أبناء الحق، وأبناء الله الآب. آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل السابع: الوصيّة التاسعة: لا تشتهِ امرأة قريبك:***

"إنّ كلّ مَن نظر إلى امرأة حتى ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه" (متى٥/٢٨).

يا رب، أردتنا التنبّه من الشهوة التي هي نزعة من نوازع الرغبة البشريّة.

هي الرغبة الحسيّة التي تُعارض عمل العقل السليم.

ألم يختبر مار بولس هذه الرغبة: "ما أريده لا أعملُهُ، وما أكرهُهُ إيّاه أعمل" (رو٧/١٥).

ويعلمنا مار يوحنا بأنّ كل ما في العالم من شهوة الجسد وشهوة العين، ومجد الحياة، لا يكون من الآب بل من العالم (١يو٢/١٦).

ألم تُسقط شهوة العين أبوينا آدم وحوّاء (تك٣/٦).

الشهوة هي ثورة يقودها الجسد على الروح (غل٥/١٦-١٧).

يا ربّنا يسوع أنت قلت:"من القلب تخرج الأفكار الشريرة والزنى والسلوك السيّء" (متى١٥/١٩).

وتطوّب أنقياء القلوب (متى٥/٨).

ومَن هم أنقياء القلوب؟

هم مَن جعلوا عقولهم وإراداتهم في انسجام مع مقتضيات قداسة الله، بالمحبة (٢طيم٢/٢٢)، والطهارة والاستقامة الجنسيّة (قو٣/٥)، وحب الحقيقة واستقامة الإيمان (١طيم١/٣-٤)، وصدق في التعامل مع الله ومع الناس.

هم مشابهون لله (١قور١٣/١٢).

ونبلغ النقاوة بالنعمة وبالجهاد؛ نبلغ بفضيلة الطهارة، بنقاوة النيّة، وبنقاوة النظر الخارجي والداخلي.

نبلغ النقاوة بأن نعلم ونؤمن بأن جسدنا وجسد القريب هما هياكلاً للروح القدس ومظهران للجمال الإلهي.

والنقاوة تقتضي الحشمة، وتتطلّب الصلاة.

ونحن، هل قمنا بجهد لضبط حواسنا ورغائبنا، بالصلاة وطلب النعمة، أم كنا متساهلين، غير مبالين، فأطلقنا شهواتنا ووقعنا في الزنى؟

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف أنّ العالم زائل مع شهواته، وأمّا مَن يعمل بمشيئتك فيثبت إلى الأبد (١يو٢/١٧).

أعطنا أن نصلب أجسادنا بكل ما فيه من أهواء وشهوات، فنكون لك يا ربّنا يسوع المسيح (غل٥/١٤). آمين. *(صمت وتأمّل)*

- ***التأمّل الثامن: الوصيّة العاشرة: لا تشتهِ مقتنى غيرك:***

"لا تشتهِ ... شيئًا ممّا لقريبك" (خر٢٠/١٧). "لا تشتهِ بيته ولا حقله ولا خادمَهُ ولا خادمتَهُ ولا ثورَهُ ولا حمارَهُ ولا شيئًا مما لقريبك" (تث٥/٢١).

يا ربّنا، أردتنا التنبّه من الشهوة لأنّ منها كل الخطايا والشرور.

وكما اشتهاء إمرأة أو رجل يقود إلى الزنى، كذلك اشتهاء ما للغير يقودنا إلى السرقة.

أصل السرقة والنهب والغش هو هذا الاشتهاء.

هي شهوة العينين (١يو٢/١٦)، التي تقودنا إلى العنف والظلم.

ومن أين الاشتهاء؟ أليس من الطمع والرغبة في التملّك اللامحدود، فتُهدَر حقوق وتُداس كرامات؟!

أليس من الجشع والبخل؟! "عين الجَشِع لا تشبع من نصيبه، والطمع يُحجّر النفس" (سي١٤/٩).

أليس من الحسد؟! الذي يُولّد البغض والنميمة والافتراء، والفرح بمصيبة القريب، والحزن الناجم عن وجوده في السراء (القديس غريغوريوس الكبير).

الحسد هو رفض للمحبّة، هو رفض لك يا الله، وهو يأتي من الكبرياءوعدم القناعة.

وكيف نحارب الحسد والشهوة؟ أليس في الاقتداء بك يا الله، وأنت الغني، افتقرت من أجلنا (٢قور٨/٩). فنتواضع ونستسلم لعنايتك الإلهيّة، فنتحرّر من كل قلق واهتمام بالغد (متى٦/٣٤)، وهَمٍّ زائدٍ وحسدٍ مَقيت.

نقتاد للروح (رو٨/١٤)، ونتبع تفكير الروح (رو٨/٢٧).

نرغب في السعادة الحقيقيّة التي تحرّرنا، فنثبت ولا نعود نخضع لأي عبوديّة (غل٥/١).

مَن رآك يا الله فقد حصل على كل الخيرات التي نستطيع تصوّرها (القديس غريغوريوس النيصي).

ونحن، هل طلبنا معاينة الله، فحصلنا على السعادة، أم بقيت عيوننا فارغة ورغبتنا بكل ما هو فانٍ؟!

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، أنت قلت: "حيث يكون كنزكم، هناك يكون قلبكم" (متى٦/٢١). أعطنا أن يكون اشتهاؤُنا كنزك الذي لا يفنى، فنروي ظمأنا من ماء الحياة الأبديّة (يو١٤/١٤).

أعطنا أن نكون فقراء بالروح، نفتقر إلى معاينتك وجهًا لوجه (١قور١٣/١٢)، نخضع لمشيئتك، ونطلب عفوك ورضاك وخلاصك، فيكون لنا النصيب الأفضل (لو١٢/٤٢). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***مناجاة:***

يا ربّنا وإلهنا، لقد تأمّلنا في وصاياك، التي أعطيتنا.

توصينا بمحبّة القريب كما نحب أنفسنا، ونسألك مَن قريبنا؟

فتجيبنا بأنّ القريب هو كل إنسان أينما كان وأينما وُجِد.

توصينا بأن نُكرِّم ونحترم مَن ائتمنتهم على إيلادنا وتربيتنا وتنشئتنا وتعريفنا عليك، فكانوا رَحمَكَ ويديكَ ورِجليك ولِسانك وعينيك وأذنيك وكلّك.

توصينا باحترام الحياة التي أنت مصدرها، والتي هي أنت (يو١٤/٦).

توصينا باحترام الجسد الذي هو هيكل لروحك القدوس، وعضو في جسدك – كنيستك.

توصينا بالقناعة والتواضع (متى١١/٢٩) فنكون راضين بما لدينا ومكتَفين شاكرين فضلك الغامر. غير طمّاعين، شرهين، فارغين، بخلاء، حسودين.

أعطنا يا ربّنا، أن نبادل بعضنا بعضًا الاحترام والتقدير، أهلين وأبناء، معلمين وتلامذة، أرباب عمل وعمّال، رؤساء ومرؤوسين، دولة ومواطنين.

أعطنا أن نرى في كل إنسان صورتك ومثالك، نحترمه، نقدّره، نحافظ عليه، نحميه، نعطيه، نحبّه.

يا مريم "أم يسوع" وأمّنا، أنتِ التي ذهبتِ مسرعة لتخدمي أليصابات (لو١/٣٩)، وأسرعت إلى ابنك من أجل تلبية حاجات ونقص عرس قانا (يو٢/٣)، وكنتِ واقفة إلى جانب صليب يسوع (يو١٩/٢٥)،

وذهبت لتقيمي في بيت يوحنا (يو١٩/٢٧)، وفي كل بيوتنا لتعطينا الدفء والحب، أطلبي لنا أن نكون على مثالك ومثال ابنك في الحب والعطاء.

يا ربّنا وإلهنا، في ذكرى الموتى، المعروفين وغير المعروفين، أعطنا أن نكون في اتّحادٍ معهم، فهم أيضًا أقرباء.

يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نطلبك أنت في كلّ أخ وأخت نلتقي بهما، أعطنا أن تكون أنت غايتنا ورغبتنا، فلا يكون لنا هم الغد، لأنّك أنت ستكون كنزنا وغدنا وكل الأيام، وإلى الأبد. آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

توبوا إلى الربّ

- توبوا إلى الربِ إنَّ الملكوتَ قريب عودوا إلى الحُبِ فالخارجُ عنهُ غريب.

- هَبْ من حنانِكَ قطرَة يتحوَّلُ القفر وعود أو أعطي عيني دمعة في حوضها طفلًا أعود.
- من عمقِ آثامي دعوت أنصِت إلى صوت دُعاي أنا غير وجهك ما رجوت ملقاهُ مأدبة رجاي.
- وإذا استبدَّ بي الخجل أو أبكم العارُ فمي نبضاتُ حبّكَ فلتزَل حتى النهايةِ في دمي.

➢ ***المراجِع:***

- الكتاب المقدّس
- التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكيّة، القسم الثاني: ٢١٩٦-٢٥٥٧.

➢ ***زوروا :***

- موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
- صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.